## الإنسان لا يفعل شيء من دون مقابل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

في هذه الدنيا ، يتوقع الناس فائدة من بعضهم البعض . إذا كانوا يحاولون فعل ما هو جيد لك ، بالتأكيد يريدون شيئا في المقابل . انهم يريدون شيئا في المقابل بطرق عديدة . يتوقعون شيئا في المقابل قائلين " قدمت لك خدمة لذلك عليك أن تفعل ذلك أيضا"، أو " عليك ان تساعدني . عليك أن تساندني ". لذلك إذا اردت أن تطلب شيئا من شخص ما ، عليك أن تكون على استعداد وفقا لذلك . عليك مساعدتهم أيضا أو إعطائهم ما يريدون .

هذا هو الحال بالنسبة لهذه الدنيا . الناس يريدون أن يأخذوا ولا يعطون ، يأخذون ولا يساعدون . هذه هي طبيعة الإنسان . لذلك ، الله عز وجل يجعل الناس يفتعلون المشاكل لبعضهم البعض. الذكي لا يطلب شكر الآخرين . لا يطلبون من الآخرين بل يطلبون من الله . الأذكياء هم هكذا .

كان هناك فيلسوف طريف عاش في العصور القديمة (ديوجين من سينوب). جاء شخص ووقف أمامه (الإسكندر الكبير) قائلا "ماذا تريد؟ يمكن أن اساعدك . دعني أفعل شيئا لك ". لأنه كان ذكيا قال " قف خارج أشعة الشمس الخاصة بي . لا تلقي ظلالك ولا أريدك أن تعطي أي شيء آخر ". إنه لأمر جيد إذا كنت مثل ذلك ، إذا كنت لا تحتاج إلى أي شيء من أي شخص . لأنه في مقابل طلبك ، ستتبع أفكاره ، ستتحدث كما يريد ، أو ستساعده بالأشياء التي يريد القيام بها . ومعظم الوقت ما يريدونه هو لا يتناسب مع طبيعة الإنسان أو أشياء لا يريدها الله . لهذا السبب يجب على البشر أن يتوكلوا على الله ويطلبوا المزيد من الله . يجب أن لا تطلب خدمة من أي شخص أو تنادي الآخرين . هذا مطلوب أكثر لهؤلاء الناس ، الناس في هذا الزمن . لأن الجميع يركضون نحو السياسيين وينزعجون قائلين " فعل هذا ولم يفعل ذلك ". البشر لا يمكنهم أن يفعلوا حتى لو كانوا يرغبون في ذلك .

## لا يرضي العباد إلا رب العباد

يقال " لا يرضي العباد إلا رب العباد ". فقط الله عز وجل يمكن أن يجعل الناس راضين . لا أحد سواه يمكن أن يجعل الناس راضين . يمكنهم أن يكونوا رؤوساء القوى العظمى إذا ارادوا ولكن ما زالوا لا يمكنهم أن يجعلوا الناس راضين .

لذلك ، توكل على الله ، عد إلى الله ، ولا تنسى الله . ستكون مرتاحا إذا فعلت هذا . إذا لم يكن كذلك ، ستركض من هنا والى هناك وخلف هذا وذاك . ما المدى الذي سيكون ! إذا كنت ستركض نحو الله عز وجل بهذا القدر ، سيعطيك الله ألف ضعف . سيعطيك أكثر من ذلك . الله يجعلنا جميعا ننجح في تطبيق هذه النصيحة إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7-10- 17/2017 محرم 1438، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر